

المستغرقون في الحب | ح52 | أنسي | وجدان العلي

وجدان العلي

بعض الناس اذا ما ذكر بين يديه تلك المنازل السامية الراقية يستعظم ان تقع عليه انسان ان يكون انسانا مستغرقا مشاهدا الجمال في نيل الكرامة الالهية بالاقبال على الله عز وجل في الصلاة اقبالا قلبيا وروحيا - [00:00:00](#)

وكان جسده كله حول الى قلب نعم هنالك نماذج كثيرة والحمد لله رب العالمين في هذه الامة وقبل ان اذكر هذه النماذج وهي كثيرة جدا جدا فان من المشاهد عند الناس حتى فيما يكون في امر الدنيا - [00:00:50](#)

ان الانسان اذا ما استغرقته فكرة ربما سرح فلم يدري ماذا يقول الناس من حوله وربما اذا ما احاط به حزن او الم به معنى من المعاني او جلس مع انسان - [00:01:11](#)

كان يحبه وكان حبيبا الى قلبه ربما نسي ما ما يكون من حولهم فاستغرق في هذا المشهد هذا مشاهد كثيرا. ولقد ذكر رب العالمين سبحانه وبحمده في قصة سيدنا يوسف - [00:01:27](#)

على نبينا وعليه صلوات الله وسلامه واعتدت لهن متكأ واتت كل واحدة منهن سكينا وقالت اخرج عليهن فلما رأيناهن اكبرنه وقطعنا ايديهن وقلنا حاشا لله ما هذا بشر ان هذا الا ملك كريم - [00:01:44](#)

استغرقنا في مشاهدة جمال سيدنا يوسف وكان اعطي شطر الجمال صلى الله عليه وسلم على نبينا وعليه صلوات الله وسلامه فشغلن جماله فقطعن ايديهن وجرحنا ايديهن ولم يشعرنا بهذا استغرقنا في هذا المعنى - [00:02:02](#)

وهذا مشهود في حال المحبين وحتى في حال الذين احبوا شيئا فاستغرقوا فيه. كذلك في حال المبرمجين. ربما يشغلوا مبرمجا شيئا من مثلا ظهر له آآ ايرور ظهر له شيء من الاعطال ظهر له. فاستغرق في حله فلم يشعر بما حوله - [00:02:23](#)

والشيخ الالباني رحمة الله عليه ورضوانه كان يعطى الطعام رضي الله عنه وكان ربما يعني يؤكله او يطعمه بعض اهله وهو مستغرق في تحقيق الحديث والبحث في طريقه ومطاني وجوده - [00:02:47](#)

لذلك في قصة الامام مسلم رضوان الله عليه. شيخ الاسلام الامام الكبير العظيم صاحب الصحيح كان مرة شغله البحث عن حديث فقال لاخته آآ عندنا شيء؟ قالت نعم اهدي لنا سلة من تمر فجاء بذلك التمر فجعل يطعم وهو - [00:03:07](#)

يبحث مستغرقا عن هذا الحديث فمات حتى قيل انه كان سبب موته انه رضي الله عنه اه الحرارة التي تكون في التمر يطعم الانسان وهو لا يشعر فمستغرق في البحث في الحديث - [00:03:24](#)

كان يقال ان هذا كان سبب وفاته رضي الله عنه وارضاه المشاهد ان القلب اذا استولى عليه معنى من المعاني فان الجوارح تكون مستغرقة في هذا المعنى ومن اجل هذا - [00:03:44](#)

ما ورد في مسند الامام احمد بسند صحيح من حديث سيدنا جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم كان قافلا من غزاته مع الصحابة كان راجعا من غزاه - [00:04:02](#)

وكانوا قد اصابوا بعض الصبي فجاء بعض الكفار فقال والله لاقتلن منهم واقتلني فعرس النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم والتعريف النزول ليلة وقال من يكون ريبتنا؟ من يكون حارسنا؟ من يكون القيم آآ القيم على حفظنا - [00:04:15](#)

قال رجل من المهاجرين انا وقال رجل من الانصار انا فقال الانصاري للمهاجرين نام اول الليل وانا اكفيك اوله انت وانا اجعل الامر نوبتين فقام الانصاري وجعل يقضي ليله لا بين هاتفه ولا في مشاهدة شيء ولكن جعل يقف بين يدي الله عز وجل - [00:04:38](#)

مصليا فجاء هذا الرجل الكافر الذي جاء لكي يا عيسى او لكي يأخذ بثأره من اصحاب النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم

فوجد رجلا قائما. فاخرج سهما من كنانته ووضعه في - 00:05:01

آ وضعه في القوس رمى ذلك السهم واصاب ذلك الصحابي فنزع ذلك الصحابي وهو يصلي السهم واكمل صلاته فرأى الرجل ان هذا الرجل هذا الشاخص البعيد لم يسقط هذه قصة صحيحة ليست اسطورة ولا دروشة. هذا صاحب من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:18

واقدر الرجل سهما ثانيا واطلقه ووقع في الصحابي فاخرجه. فالثالث وقع في في الصحابي حتى جعل يموج في دمه رضي الله عنه وارضاه فقصر ذلك الصحابي في صلاته ثم نادى - 00:05:47

صاحبه فقال لما لم تؤذني؟ يعني لماذا لم تعلمني؟ وتصرخ؟ قال والله كنت في سورة فاحببت ان اتمها ولولا خشيتي على النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة ما تركت الصلاة ولو كان في ذلك خروج روعي - 00:06:04

اذا كان اقبالهم على الله عز وجل. رضي الله عنهم وارضاهم. الصحابة صفوة الخلق الذين اصطفاهم رب العالمين للنبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. لقف ذلك الهدى والنور - 00:06:19

سيدنا الامام المبارك شيخ الاسلام امام الدنيا الامام ابو عبدالله محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن المغيرة ابن بردزبة البخاري رضي الله عنه صاحب الصحيح القاضي روى وراقه سيدنا محمد بن ابي حاتم والراق سيدنا البخاري رضي الله عن الجميع ان صاحب من اصحاب سيدنا البخاري - 00:06:33

عاه مرة الى بستان فصلى بهم الظهر ثم بعد الصلاة قام ليتنفل فلما فرغ من صلاته قال لبعض اصحابه انظر تحت قميصه هل تجد من شيء في رجله وجد ان هنالك الما في رجله - 00:06:55

ووجد ان هنالك زنبورا ذكر النحل قد ابره يعني لسعه في سبعة في سبعة عشر موضعا وقد تورمت رجله. فقيل لماذا لم تخرج وقد قمت في نافلة قال كنت في سورة - 00:07:13

احببت ان اتمها. والعلاقة بين سيدنا الامام البخاري رضي الله عنه وبين الصلاة علاقة خاصة سنأتي لها ان شاء الله رب العالمين هذا كان حاله رضي الله عنه. سيدنا سيدنا عبدالله بن الزبير رضي الله عنه. الذي تلقف الخشوع من جده سيدنا ابي بكر رضي الله عنه الجميع - 00:07:27

كان يسمى حمامة المسجد. وكان اذا وقف كانه عود. وكان اذا سجد فاطال جاءت الطير لتقف على ظهره تظنه شيئا ملقا. لا تحسبه بشرا والطائر اخوف شيء من البشر فاذا ما تحرك الانسان وجدت العصفور يطير - 00:07:51

ومعنى اطمئنانه اقباله ووقوفه على ظهره انه اطال طولا شديدا رضي الله عنه. وكان في معركته مع الحجاج وقد نصب الحجاج عليه من الله ما يستحق. نصب المنجنيق وضرب الكعبة فكان المنجنيك - 00:08:13

يمر من تحت لحية سيدنا عبدالله بن الزبير ولا يفارق الصلاة. رضي الله عنه. وكان يصلي كان مشهورا بجده وجلده في العبادة رضي الله عنه وارضاه وكان يصلي مرة فوقعت حية في نص البيت - 00:08:35

وصاح الناس وماجوا وهو في صلاته ولم يدري من ذلك شيئا رضي الله عنه وارضاه وكذلك سيدنا عروة بن الزبير لما جاءته الاكلة فاخذت في تأكل في قدمه وقيل لابد من قطعها - 00:08:50

فنسقيك يعني شيئا يذهب عقلك آآ يعني حتى نستطيع ان نقطع القدم فقال له دعوني اصلي حتى اذا كنت في الصلاة دونكم قدمي. فلما صلى استغرق بقلبه في الصلاة وهذه قصة صحيحة. ولا اذكر لك الا الصحيح - 00:09:07

فلما دخل في الصلاة فاقبل على الله عز وجل فكساه الله عز وجل من بركة الاقبال عليه والسكينة بين يديه والانس بالله رب العالمين. وطعم طعم الايمان. فرضي بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:09:33

وذاق حلاوة الايمان. فللايمان شجرة تثمر تلك الحلاوة. التي تهون على الانسان المه قطعوا قدمه. وبعد الصلاة لم يعني يشتكي لم يفعل شيئا. وانا اذكر لكم ما ذكره لي اخي الحبيب وسيدنا الشيخ عمر القصري امام المغرب وبركة المغرب رضي الله عنهم. وعن ابيه

الولي الصالح العالم المخبت - 00:09:49

الشيخ احمد القزابري رحمة الله عليه قال لي ان اباه كان في حاجة الى اجراء عملية جراحية وجعل ابوه دون بنك لانه لم يكن يطيق ان في هذه السن العالية آآ لم يكن جسده يحتمل ان يوضع له البنج - [00:10:16](#)

فقال لي دخلت عليه فجعل يقرأ القرآن طوال الجراح يقرأ القرآن ينشغل بالقرآن بحلاوة القرآن بما يكون من اسرار القرآن التي يفتحها الله رب العالمين عليه. والاطباء يؤجرون العملية دون بنج - [00:10:36](#)

وبعد فراغه من العملية قال دخلت عليه فاذا وجهه اصفر من شدة الألم يعني معنى ذلك ان هنالك الما لكنه دخل في معية القرآن وصحة القرآن فقال له كيف تجدك يا ابي؟ قال يعني - [00:10:58](#)

قال لي فاشار بوجهها الحمد لله ولم يتكلم ليس هذا يعني مستحيل انه ليس هذا مستغربا بل لو انك رأيت الذين يعني سكروا من الدنيا انشغلوا بها وانغمسوا في شواغلها - [00:11:13](#)

كما استبعدت ان القلب اذا انشغل بمعنى شغل الجوارح معه وحسبك ان نختم بما كان من حال سيدنا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. الحديث الذي نعلمه كلنا انه كان يقوم الليل حتى تتفطر قدماه - [00:11:35](#)

فيقال له في ذلك فيقول افلا اكون عبدا شكورا؟ اجاب اجابة المحب. الذي يحب ربه سبحانه وبحمده واجاب وتكلم عن هذه الحال في خلوته بربه ذي العزة والجلال كلاما جليلا فقال اني ابيت - [00:11:55](#)

عند ربي يطعمني وقال اني ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني طعام قلبي وسقي الروح التي ترفع الجسد سيكون له حال خاصة ويستمد الجسد صفات القلب اذا اشتاق القلب واحب وطلب طرب الجسد واحب - [00:12:12](#)

الحمد لله يا رب - [00:12:40](#)